

السؤال

هل يجب على الإنسان المسلم عندما ينام ويستيقظ الاستحمام أم فقط الوضوء وشكرا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا يجب الغسل ولا الوضوء بعد الاستيقاظ من النوم، إلا إذا أراد الصلاة ، فإنه يتوضأ لأجل الصلاة ، لا لأجل القيام من النوم . وهكذا ، لا يجب عليه الغسل إذا قام من نومه ، إلا إذا كان جنبا ، فإن يغتسل رفعا للجنابة ، وليس لأجل الاستيقاظ من النوم .

ومثل هذا يقال أيضا عند إرادة النوم : لا يجب عليه وضوء ولا غسل لمجرد ذلك ؛ لكن إن كان محدثا حدثا أصغر ، وأراد الصلاة : وجب عليه الوضوء ، وإن كان محدثا حدثا أكبر ، وأراد الصلاة : وجب عليه الغسل .

وللاستزادة في معرفة الأحوال التي يجب فيها الغسل ومتى لا يجب ينظر جواب سؤال رقم (81949) .

ثانيا :

من الآداب المستحبة أن يتوضأ المسلم قبل نومه ؛ لما رواه البراء بن عازب رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ ؛ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ) . رواه البخاري (247) ومسلم (2710) .

والله أعلم